

الأمين العام للإسكوا: نعدّ مشروعاً لربط لبنان والدول العربية بسكك الحديد



وكيل الأمين العام للأمم المتحدة الأمين التنفيذي للإسكوا الدكتور محمد علي الحكيم.

تضطلع الإسكوا وهي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب اسيا بمهام رئيسية في دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية في 81 بلدا عربيا منها لبنان. تعمل المنظمة ومقرها الرئيسي في العاصمة اللبنانية بالتعاون مع جامعة الدول العربية، وبشراكة مع الحكومات العربية والمنظمات الاقليمية والمجتمع المدني، تحت مظلة المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الامم المتحدة

تتعاون الإسكوا في لبنان بشكل وثيق مع مكتب رئيس الحكومة بغية تنفيذ اجندة 2030 للتنمية المستدامة، ومع الوزارات المختصة. من مشاريعها المقبلة مشروع القرية الذكية الذي اختارت تنفيذه في لبنان والمغرب بالتعاون مع وزارة الطاقة والمياه، وهي نفذت مشاريع عدة آخرها مع الجهاز المركزي للإحصاء حول تعداد الفلسطينيين في لبنان، ومع وزارة التنمية الادارية في مشروع عن التحويل الرقمي والالكتروني.

في هذه المقابلة الشاملة يعرف وكيل الأمين العام للأمم المتحدة والأمين التنفيذي للإسكوا الدكتور محمد علي الحكيم مشاريع المنظمة على المستوى الاقليمي والتي يفيد منها لبنان، لعل ابرزها مشروع تطوير الموانئ البحرية اللبنانية وربطها بشبكات الطرق وسكك الحديد مع بقية بلدان المشرق العربي، وصولا الى الخليج العربي.

يقول الديبلوماسي العراقي الاصل في حديثه الى "الامن العام": "نحن نعمل مع وزراء النقل في المجموعة العربية حول عملية الربط بين الخليج العربي والبحر الابيض المتوسط برا وجوا، وخصوصا في النقل البري عبر الربط بين البلدان عبر السكك الحديدية وانشاء الطرق بغية توسيع التجارة البينية، ما يعني اتاحة نقل البضاعة من الخليج الى البحر الابيض المتوسط في غضون 24 ساعة".

■ ما هي ابرز المشاريع التي حققتها الإسكوا سنة 2018 في لبنان تحديدا وفي دول غرب آسيا عموما؟ وما هي المشاريع المقبلة؟

□ لدينا مجموعة من المشاريع المتمثلة في بناء القدرات وتعزيزها في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والمناخ والقضاء على الفقر وتمكين المرأة من دخول ساحات العمل واعانة الشباب على ايجاد فرص مناسبة للعمل ودخولهم الى سوق العمل المتنوع. نعمل مع فريق رئيس الوزراء في التنمية المستدامة واجندة 2030 ومع وزارات الشؤون الاجتماعية والطاقة والزراعة والمرأة والتكنولوجيا. ثمة مشاريع اخرى كتحديث

الصناعة والمبادرة الاقليمية لتقييم اثار تغير المناخ على الموارد المائية في المنطقة العربية وتعزيز دور المرأة. هناك ايضا موضوع الطاقة والنفط، اذ تقوم

الإسكوا حاليا بالمساهمة في تطوير مسح شامل عن استهلاك الوقود على المستوى الوطني في لبنان، من اجل تحديد الخيارات والفرص لتحسين كفاية الطاقة. كما تساهم في وضع استراتيجية وخطة وطنية لتطوير تكنولوجيا الصناعات المتعلقة بالنفط والغاز. كذلك قدمت الإسكوا المشورة الفنية الى المديرية العامة للنفط حول استدامة الطاقة في محطات تعبئة الوقود مع دراسة الجدوى الفنية الاقتصادية لامكانية استخدام الانظمة الكهروضوئية لتوفير الطاقة الكهربائية لمحطات المحروقات في لبنان والقضايا ذات الصلة. هناك ايضا مشروع لمراقبة الانفاق الاجتماعي. القدرة على تقييم فاعلية الانفاق الاجتماعي في تلبية حاجات المواطنين امر ضروري بالنسبة الى الحكومة للتأكد من ان سياساتها تحقق النتائج المرجوة، وان البلد يسير على الطريق الصحيح لتحقيق اهداف التنمية المستدامة والاهداف الالمائية الاخرى. حتى اليوم، لا يوجد لدى اي بلد في المنطقة العربية آلية شاملة لرصد الانفاق الاجتماعي الكلي ومكوناته المستهدفة. من اجل مساعدة الحكومات على تحسين ربط الميزانيات العامة باهداف التنمية الاجتماعية، ستساعد الإسكوا عددا من البلدان كمرحلة اولى (الاردن وتونس والكويت) على انشاء مرصد الانفاق الاجتماعي، الذي يمكن ان يساعدها على تحسين الروابط بين الانفاق العام واهداف التنمية الاجتماعية والاهداف الضريبية الكلية، من خلال تحليل الروابط بين الميزانيات العامة والنمو الاقتصادي واهداف التنمية المستدامة. ومن خلال تزويد الموظفين العموميين "الادوات القائمة على الادلة" لتصميم سياسات اكثر فعالية. الى ذلك، هناك موضوع الادارة واللامركزية، وتجميع البيانات الاحصائية وتحليلها وتدريب القدرات المتطورة عليها، واعداد برامج عمل في التنمية المستدامة لخدمة اجندة 2030.

■ هل من مشاريع محددة في مجال النقل؟ □ بلورت الإسكوا المشاريع ذات الطابع

□ يواجه الوضع الاقتصادي في المنطقة العربية عموما تحديات عدة. على الرغم من نسب بطيئة في النمو، يمر الوضع الاقتصادي اللبناني بنمو بسيط بعدما شهد تحسنا طفيفا في نسبة النمو الاقتصادي في عام 2017 مقارنة بالسنوات الماضية، مع استقرار نسبي للوضع المالي والنقدي، وتثبيت سعر صرف الدولار والحفاظ على هذا السقف، ما يعطي ضمانات اكيدة للمستثمرين ويخفف من الاثار التضخمية في المدى القريب على الاقل. اما من منظور الحكومة الاقتصادية، فيواجه اللبنانيين المتعلمين في البلد، وتركيز عال في اسواق القطاعات المهمة مثل القطاع المصرفي. التحدي الكبير الذي يواجه اقتصاديات البلدان العربية يكمن في تطوير القطاع الخاص لاستيعاب الشباب رجال ونساء، اضافة الى عدم مواكبة التعليم مع حاجات السوق وخصوصا في مجالات التكنولوجيا المتطورة والحديثة، مثل الذكاء الصناعي والساير نتورك وصناعات الاجهزة الطبية والهندسية وسواها.

تمثيك المرأة في الحياة السياسية العربية لا يتجاوز 17,2%

ثم اعادة تصديرها بالاستفادة من علاقاته الدولية المتميزة وخبراته وتسهيلاته المالية ومهاراته التسويقية. وهناك ايضا الجهود القائمة في موضوع السلامة على الطرق حيث يقوم التعاون بين الإسكوا والحكومة اللبنانية على تقوية القدرات الفنية المتعلقة بموضوع النقل والمراجعة الداخلية لمشاريع النقل المطروحة للتمويل من قبل البنك الدولي، وتقديم الدعم الفني في ما يتعلق بتحسين السلامة المرورية وغيرها.

■ ماذا عن تقييم الإسكوا للوضع الاقتصادي في لبنان؟



تعاوننا وثيق مع وزارة الطاقة والمياه.

المشاريع لخدمة الدول على المستوى الاقليمي. على سبيل المثال، تنفذ الاسكوا حاليا اول مشروع اقليمي لتقدير التكلفة الاقتصادية للعنف ضد المرأة، وتقوم بتنفيذه حاليا فلسطين ولبنان وتونس، وسيبدأ العمل قريبا في العراق. تتمتع الاسكوا بعلاقة مميزة مع وزارة شؤون المرأة في لبنان والهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية. فقد قدمت الدعم لوضع خطة العمل الوطنية للفترة 2016 - 2018. كما وفرت التدريب للهيئة الوطنية حول ادوات تعزيز العدالة الاجتماعية وآلياتها، فضلا عن تعزيز دور المجتمع المدني في تنفيذ اجندة 2030 واهداف التنمية المستدامة.

■ هل اهداف التنمية المستدامة ملزمة قانونا للبنان وسواه؟ وماذا تتوقعون ان تتخذ الحكومات من سياسات لتطبيقها؟

□ لبنان، كغيره من الدول، ملتزم تنفيذ اهداف التنمية المستدامة انطلاقا من التزامه السياسي اجندة 2030 التي توافقت عليها الدول الاعضاء في الجمعية العمومية للامم المتحدة بالاجماع. هناك فوائد رئيسية يجنيها لبنان من انخراطه مع المجتمع الدولي في هذه العملية التنموية الشاملة والتي تدفع به نحو استكمال اجندته وخطته الوطنية للتنمية المستدامة من منظور متكامل ومتقاطع بشكل كبير مع سائر الدول الاعضاء في الامم المتحدة. لا شك في ان اقدام لبنان على تقديم استعراضه الوطني الطوعي للامم المتحدة خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى الذي عقد في نيويورك في تموز 2018، يعتبر خطوة جديّة في اتجاه المضي قدما في تنفيذ هذه الاجندة ومتابعتها. تعمل الاسكوا مع الدول العربية بما فيها لبنان على مواءمة استراتيجياتها الوطنية وسياساتها القطاعية مع روح اجندة 2030 ومبادئها واهدافها الائمة، اخذة في الاعتبار اولويات كل دولة وبرنامجهما التنموي الوطني. وهي تدعم جهود الدول العربية في ايجاد التخفيضات المالية ودعم الشراكات مع المجتمع المدني والمؤسسات المالية كالبك الدولي والبنك الاسلامي للتنمية والقطاع الخاص للمساعدة في تنفيذ اهداف الاجندة التي تساهم في نهوض المجتمعات العربية نحو تنمية عادلة وشاملة، اجتماعيا واقتصاديا. كذلك تعمل الاسكوا مع شركها جامعة الدول العربية بشكل متواصل، لدفع عملية التنمية المستدامة وتنفيذ اهدافها.

□ لا شك في ان نسبة مشاركة المرأة العربية في التنمية الاقتصادية وتمثيلها السياسي متدنية مقارنة ببقية مناطق العالم. الارقام المتوافرة لدينا تشير الى ان نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل لا تتجاوز 20,9% في العالم العربي، بينما تبقى نسبة تمثيلها في الحياة السياسية تراوح في حدود 17,2%. على الرغم من اننا نرى اشكالا جديدة من المشاركة ولكنها لا تزال خجولة، كالمشاركة في الحوارات الوطنية او في لجان كتابة الدستور. اما بالنسبة الى العنف ضد المرأة فالمنطقة تشهد تزايدا في هذا المجال، سواء في الخاص او العام. كل ذلك بسبب الاضطرابات السياسية والصراعات التي تشهدها المنطقة. بهدف دعم الدول العربية للنهوض بوضع المرأة في هذه المجالات، تقوم الاسكوا باعداد دراسات تحليلية للوقوف على اوضاع النساء الاقتصادية والاجتماعية في هذه البلدان. تمنح هذه الدراسات الفرصة الى صانعي القرار في الدول العربية للنظر الى الصورة الكبرى على مستوى الاقليم، كما تسمح باتاحة الفرص للاطلاع على التجارب الناجحة والبناء عليها في دعم المرأة العربية. وتصمم الاسكوا بعض

نتعاون مع ايطاليا على تدريب الاجنات السوريات

لاسكوا دور في تعداد اللاجئين الفلسطينيين

تقدير كبير للواء عباس ابراهيم لتسهيل عملنا

الاعمار هو لمساعدة السوريين على الافادة من تجربة الاسكوا. قريبا سوف ازور دمشق حيث سنتعاون مع الجهات المختصة على التنمية المستدامة والتعرف الى اولويات السوريين في اعادة الاعمار. من المعروف ان سوريا عضو في الاسكوا، لذا نحن ندعو المسؤولين الرسميين السوريين كما الخبراء دوما الى المشاركة في مؤتمراتنا في لبنان. هنا اود الاشارة الى المساعدة الدائمة التي يقدمها المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم لنا في تسهيل سمات الدخول للاخوان السوريين المسؤولين كما لجميع المشاركين.

■ هل من تعاون محدد مع الامن العام اللبناني؟
□ نتعاون مع الامن العام اللبناني في قضيتين. فقد قررت منذ وصولي الى بيروت (قبل عام) على تحويل معظم الاجتماعات والندوات الاقليمية الى العاصمة اللبنانية، لأن بيروت هي الحاضنة للاسكوا لكنها تحتاج الى الامن العام اللبناني للمساعدة في سمات الدخول لبعض الاخوة وخصوصا الفلسطينيين والليبيين عند الحاجة. اما الامر الثاني فيتعلق بأمن الاسكوا، ونحن على اتصال دائم مع الامن العام لضمان امن الموظفين. اشير هنا الى ان اولي زيارتي في بيروت كانت للمدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم وكان لقاء ممتازا. اود الافادة من هذه المناسبة لتوجيه الشكر والتقدير لجهود اللواء ابراهيم الشخصية، كذلك للعاملين معه، على تسهيل مهمة منح سمات الدخول للمشاركين من مختلف الدول العربية لحضور جلسات وورش عمل في الاسكوا.

■ ما هي ابرز نتائج الدورة الازارية ال30 للاسكوا؟
□ اعتمدت الاسكوا في ختام هذه الدورة التي افتتحها فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون، "توافق بيروت حول التكنولوجيا من اجل التنمية المستدامة في المنطقة"، الى مجموعة قرارات لرفعها الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي لبتها او للاحاطة علما بها. يركز توافق بيروت على النظم التكنولوجية المكيفة وفق الظروف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والسياسية في البلدان العربية والقدرة على استقطاب الاستثمار مثلا. كما يركز على نظم التعليم المتطورة التي تدعم تأمين فرص العمل، ولاسيما للشباب، وعلى الادمج الاجتماعي للاشخاص ذوي الاعاقة. ويركز

توافق بيروت ايضا على استخدام التكنولوجيا لدرء النزاعات والحد من مخاطر الكوارث وتوفير الاستدامة البيئية. علما ان الدورة اتخذت قرارات اخرى مهمة كانشاء المركز العربي لسياسات تغير المناخ في المنطقة العربية، ودعم الشعب الفلسطيني على مستوى المؤسسات الفلسطينية بهدف تطوير السياسات والبرامج التي من شأنها الحد من اثر الاحتلال وممارساته. اضافة الى رصد وتحليل وتوثيق التدايمات الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال الاسرائيلي والانتهاكات لحقوق الشعب الفلسطيني وللقانون الدولي وتقديم التقارير الدورية في هذا الخصوص. الاسكوا ستظل تقول الحقائق في ما يتعلق بمصلحة المنطقة العربية.

■ يعتبر موضوع تمكين المرأة وادماجها في القوة العاملة وفي العمل السياسي والاقتصادي هدفا رئيسيا للاسكوا وكذلك موضوع مكافحة العنف ضدها، هل من اضاءة على نشاطكم في لبنان ودول غرب آسيا؟

■ اطلقت الاسكوا بالتعاون مع السفارة الإيطالية مشروعاً جديداً لخدمة اللاجئين من سوريا والنساء والفتيات المعرضات للمخاطر في المجتمعات المضيفة، ماذا عن هذا البرنامج ومع من تتعاونون فيه؟

□ يتم تنفيذ مشروع بناء قدرات تدريبية لمساعدة اللاجئين السوريات والنساء المهمشات في المجتمعات المضيفة في كل من لبنان ومصر وسوريا والاردن. البرنامج يقدم بالتعاون مع الوكالة الإيطالية للتعاون الانمائي وهو يساهم في تدريب 75 امرأة على بناء القدرات البشرية السورية بالتعاون مع جمعيات محلية من المجتمع المدني ونساء رائدات من اللاجئين السوريات لبناء قدراتهن عند العودة الى مدنهن ومجتمعاتهن المحلية.

■ هل اعددت اية دراسة عما يكبده اللجوء في دول غرب آسيا وخصوصا مع وجود بؤر صراع جمة؟

□ اعدت الاسكوا دراسة سنة 2015 بعنوان "الاثار الاجتماعية والاقتصادية للهجرة القسرية على المجتمعات المضيفة: التحديات والفرص بالنسبة الى المنطقة العربية". وهي تتابع من خلال الدراسة والتحليل هذا الموضوع عبر الاعداد حاليا لانشاء مرصد اقليمي يعنى بالتداعيات المتعددة البعد والطويلة الامد للنزوح القسري. كذلك اصدرت الاسكوا "تقرير الهجرة الدولية لعام 2015: الهجرة والنزوح والتنمية في منطقة عربية متغيرة"، بالتعاون مع منظمة الهجرة الدولية ومع منظمات اقليمية اخرى. يبحث هذا التقرير في ظاهرة الهجرة القسرية في العالم العربي كوجه بارز من وجوه الهجرة في المنطقة وفي الاثار الاقتصادية والاجتماعية لها. ويحتوي على الكثير من الاحصاءات والتحليلات المهمة، وهو متوافر عبر الموقع الالكتروني للاسكوا باللغتين العربية والانكليزية وتمكن زيارة الرابط الاتي: <https://bit.ly/2MskNN0>

■ ما هي اهداف مشروع التنمية المستدامة السورية الذي اطلقته الاسكوا قبل اعوام، خصوصا وان الاسكوا تعمل ايضا على مستوى السياسات الاقتصادية والاجتماعية؟
□ برنامج التنمية المستدامة السورية لاعادة